I

الدورة الثامنة والستون للجنة التنفيذية لمكتب المفوض السامى للاجئين

1-5 أكتوبر 2018

بيان

جمهورية مصر العربية

يلقيه السفير/علاء يوسف

مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة فى جنيف

تحت البند الرابع

النقاش العام

يرجى المراجعة عند الإلقاء

شكراً السيدة الرئيس

فى البداية يود وفد مصر أن ينضم لبيان المجموعة الافريقية الذى ألقاه وفد أوغندا نيابةً عن المجموعة الأفريقية، كما يعبر وفد مصر عن تقديره للجهد المبذول من قبل المفوضية العليا على مدار العام الجارى، والذى واجه خلاله المجتمع الدولى تحديات عدة فيما يتعلق بالحماية وتوفير المساعدات للاجئين. ونثمن جهود المفوض السامى للتصدى للتداعيات السلبية للنزوح القسرى وتطبيق الحلول المستدامة لقضايا اللاجئين خاصةً فى دول الجوار المستقبلة لأعداد كبيرة منهم. كما نثمن جهود المفوضية على مدار العام الجارى فى تيسير عملية المشاورات الرسمية فى سبيل الإعداد للعهد الدولى للاجئين.

لقد استمعنا بإمعان لبيان المفوض السامى لشئون اللاجئين ولقد لاحظنا ما تضمنه البيان من ارتفاع فى أعداد النازحين واللاجئين فى مختلف بقاع العالم نتيجة الصراعات والكوارث الطبيعية وإضطهاد الفئات المستضعفة، والأهوال التى يواجهونها خلال فرارهم من تلك الأوضاع المآساوية المركبة فى كثير من الأحيان.

إن قدرة المفوضية على توفير الحماية ترتبط بمدى تكاتف المجتمع الدولى فى مشاركة الأعباء والمسئوليات الملقاة على عاتق الدول الأكثر استضافة للاجئين، فعلى الرغم من الدور الحيوى الذى تلعبه المفوضية فى معالجة قضايا اللاجئين على مستوى العالم، إلا أن الزيادة المطردة فى أعدادهم دولياً، تفرض على المجتمع الدولى بذل جهود إضافية لمعالجة جذور هذه القضايا وتخفيف آثارها الإنسانية، خاصةً فى المناطق التى تشهد حالياً أزمات خانقة كما فى الشرق الأوسط، وعدد غير قليل من الدول الافريقية.

إن الفجوة التمويلية التى تعانى منها الميزانية السنوية للمفوضية تفرض أعباءً كبيرة على قدرة المفوضية فى تخصيص الموارد، وتواجه القارة الافريقية ومنطقة الشرق الأوسط فجوة كبيرة فى تمويل برامج دعم اللاجئين، وهو الأمر الذى يزيد من الأعباء الواقعة على دول المنطقتين التى تستضيف اللاجئين. وتساند مصر جهود المفوض السامى الذى أخذ على عاتقه مسئولية العمل على حشد الموارد المناسبة للوفاء باحتياجات المنطقتين لتفادى تفاقم

الأزمـات الإنسـانية. كمـا نناشـد الـدول والجهات المانحة بعدم تخصيص الدعم المقدم أو توجيهه لبرامج محددة أو مناطق معينة، وترك مساحة من الحرية لتصرف المفوضية، لتوزيع الموارد وفقاً لأولويات العمل ومناطق الأزمات.

السيدة الرئيس،

يتأسس الموقف المصرى فى التعامل مع قضية اللاجئين إنطلاقاً من إيمان مصر بمسئولياتها الدولية تجاه جيرانها من الدول الافريقية ودول منطقة الشرق الأوسط برغم ما يحمِله ذلك من أعباء ثقيلة على ميزانية الدولة لمواجهة متطلبات اللاجئين فى مجالات الصحة والتعليم والتى يتلقونها على قدم المساواة مع المواطنين، خاصةً وأن مصر لا تطبق سياسة بناء المخيمات أو مراكز إيواء للاجئين حفاظاً على حريتهم وحقوقهم كمواطنين يعانون من ظروف قاسية.

لقد تزايدت العام الماضى الأعداد المسجلة رسمياً للاجئين وملتمسى اللجوء فى مصر، ولا تشكل هذه الأعداد سوى نسبة ضئيلة من الأعداد الفعلية الموجودة فى الواقع، وعلى الرغم من ذلك فإن مصر قد تحملت مسئوليتها الإنسانية فى هذا الشأن، وتواصل تعاونها مع المفوضية، ومكتبها بالقاهرة لتحسين أوضاع اللاجئين بشكل مستمر وتقديم المساعدة المناسبة لهم، ولمواجهة تلك الأعباء المتزايدة فإننا نناشد المفوضية النظر فى الاستمرار فى زيادة المخصصات المالية لمكتب المفوضية بالقاهرة لمواجهة الأعباء المتزايدة التى تتحملها الحكومة.

السيدة الرئيس:

لقد أنشئت مصر لجنة وطنية من الوزارات والجهات المعنية للتعامل مع مشاكل وقضايا اللاجئين، وتنعقد تلك اللجنة بشكل دورى شهريا تحت مظلة وزارة الخارجية، وقد تم توقيع عدد من مذكرات التفاهم مع مكتب المفوضية فى مجالات عملها بالقاهرة، كما تسعى مصر للعمل على صياغة قانون وطنى يعالج موضوعات اللجوء ويوفر الإطار التشريعى الذى يتعامل مع قضايا اللاجئين.

كما تقدر مصر جهود المفوضية الدؤوبة فى مجال تطبيق خطة الإستجابة الشاملة للاجئين فى عدد من الدول حول العالم، ونتطلع للمساهمة الإيجابية لنتائج تلك الخطة على صعيد تنفيذ بنود العهد الدولى للاجئين، وتأسيس برنامج عمل متكامل على المستوى الدولى يضمن مشاركة الأعباء والمسئوليات.

وإضافةً لذلك، يود وفد بلادى تأكيد أهمية إقامة حوار إقليمى ممتد، وصياغة إستراتيجية اقليمية فى افريقيا والشرق الأوسط تؤسس لعمل مستدام فى مجال مواجهة قضايا اللاجئين، والسعى نحو إيجاد تقارب ودولى لمعالجة مستدامة للأزمات، وتنمية المجتمعات المحلية المستضيفة، وإقامة إستثمارات تنموية فى الدول النامية التى تستقبل أكثر من 80% من اللاجئين.

كما نشجع المفوضية على الإستمرار فى خطتها بشأن دعم اللاجئين السوريين فى دول الجوار وتنفيذ استراتيجية الحلول الشاملة التى تهدف لتخفيف الأعباء عن الدول المستضيفة، كما تشجع مصر الجهود التى تبذلها المفوضية لتسهيل العودة الطوعية للسوريين من دول الجوار فى كرامة وأمان وفى ضوء التطورات الايجابية الأخيرة التى شهدتها الحرب على الارهاب واستقرار بعض المناطق المحررة.

وختاماً،

فإن وفد بلادى يود التعبير عن تقديرنا لعلاقات التعاون بين مصر والمفوضية العليا، ومن خلال مكتب القاهرة، ونتطلع إلى استمرار هذا التعاون. كما أنتهز سيادة الرئيسة هذه الفرصة للإشادة بجهودكم وجهود أعضاء المكتب على مدار العام المنصرم فى إدارتكم لأعمال اللجنة التنفيذية، والزيارات الميدانية التى قمتم بها.